

التبيان في تفسير القرآن

(21) أي تناولت العصا ما موهوا به في ادنى مدة من الزمان، والتلقف تناول الشيء بالفم بسرعة، تقول: تلقف تلقفا والتقف التقفا واستلقف استلقافا. ومعنى (ما يأفكون) ما يوهمون الانقلاب زورا وبهتانا. وقيل كان عدد السحرة اثني عشر ألفا وكلهم أقر بالحق عند آية موسى. قوله تعالى: * (فالقى السحرة ساجدين (46) قالوا آمنا برب العالمين (47) رب موسى وهرون (48) قال آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فليسوف تعلمون (49) لاقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولاصليكنم أجمعين (50) قالوا لا ضير لنا إلى ربنا منقلبون) * (51) ست آيات. قرأ أهل الكوفة إلا حفصا وروح " أأمنتم " بهمزتين مخففتين على الاستفهام. وروى حفص وورش ورويس بهمزة واحدة على الخبر. الباقيون بهمزتين الأولى مخففة والثانية مليئة. ولم يفصل أحد بين الهمزتين بألف. وقد بينا نظائره فيما تقدم في الاعراف. حكى الله تعالى أن السحرة لما بهرهم ما أظهره موسى (ع) من قلب العصا حية وتلقفها جميع ما اتعبوا نفوسهم فيه علموا أن ذلك من فعل الله، وأن احدا من البشر لا يقدر عليه فآمنوا عند ذلك، وأذعنوا للحق وخروا ساجدين لله شكرا على ما أنعم به عليهم ووقفهم للايمان، وأنهم قالوا عند ذلك " آمنا " وصدقنا " برب العالمين " الذي خلق الخلق كلهم، الذي هو " رب موسى وهارون " وإنما